النقد الأدبي

عند القاضي الفاضل

في خريدة القصر

اعداد: م.د.ابتهال شاكر عبد

dr.abtihal.shaker@imamaladham.edu.iq

كلية الأمام الأعظم (رحمه الله) الجامعة

قسم اللغة العربية / بغداد

الملخص

البحث يتعلق بأقوال القاضي الفاضل الأدبية، التي ذكرها العماد الأصفهاني في كتابه (خريدة القصر)، وتأتي أهمية هذا البحث من أهمية العلمين الكبيرين، وأهمية كتاب (خريدة القصر)، فضلاً عن أن هذه الأقوال تتعلق بأدباء لم ينالوا عنايتهم من الدرس، وأنَّ كتاب الخريدة هو المصدر الوحيد الذي تضمنها. وقد انتظم هذا المبحث على ثلاثة مباحث: المبحث الأول: ترجمة القاضي الفاضل، والتعريف بكتاب الخريدة، والثاني: أقوال القاضي الفاضل في الأدباء، والثالث: أقوال القاضي الفاضل في النصوص الأدبية، ثم خاتمة البحث، وقائمة المصادر والمراجع.

Abstract

The research relates to the literary statements of the Alkadi Alfade, which were mentioned by Imad Al-Isfahani in his book (Khureedat Al-Qasr), and the importance of this research comes from the importance of the two great sciences, and the importance of the book (Khurraydah Al-Qasr), in addition to the fact that these sayings relate to writers who did not receive their attention from the lesson, and that the book Al-Khureeda It is the only source that included it. This topic was organized into three sections: the first topic: the translation of the virtuous judge, and the definition of the book Al-Khuraida, the second: the sayings of the honorable judge in the literature, and the third: the sayings of the honorable judge in literary texts, then the conclusion of the research, and a list of sources and references.

المُقَدِّمَةُ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي من بعده، سيدنا محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وعلى آله وصحبه وجنده، ومن اهتدى بهديه، واتبع نهجه وسار على دربه، وعلى التابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

فقد ترك الأدب العباسي آثاره الواضحة في جميع مراحل عصور الأدب العربي، وبخاصة ما في العصور المتأخرة التي تعد امتداداً للعصر العباسي، فقد كانت قمة في النضج والرقي، وقد تنوعت وتجددت جميع الفنون والموضوعات في هذا العصر.

وقد وقفت في أثناء إعداد أطروحتي للدكتوراه الموسومة (ملامح صورة الممدوح عند شعراء الخريدة للأصفهاني بين شعراء مصر والشام – دراسة موازنة) على آراء نقدية للقاضي الفاضل، حكاها عنه تلميذه العماد الأصفهاني، وهي آراء متفرقة هنا وهناك.

ولمنزلة القاضي الفاضل الأدبية الكبيرة، وكذا العماد الأصفهاني الذي أورد هذه الأقوال، مما يعني موافقته لأستاذه فيها، واعتماده عليها، لذا ارتأيت جمع هذه الأقوال المتناثرة وتسليط الضوء عليها ودراستها في هذا البحث الموسوم: (النقد الأدبي عند القاضي الفاضل في خريدة القصر).

وتأتي أهمية هذا البحث من أهمية العلمين الكبيرين (رحمهما الله تعالى)، وأهمية كتاب (خريدة القصر)، فضلاً عن أن هذه الأقوال تتعلق بأدباء لم ينالوا عنايتهم من الدرس، وأنَّ كتاب الخريدة هو المصدر الوحيد الذي تضمنها.

وكان منهجي في البحث أن أذكر قول القاضي الفاضل، ثم أتتبع أقوال النقاد والعلماء فيه إن وجدت، وبيان مدى موافقة هؤلاء للقاضي الفاضل من عدمه، ثم أترجم للأديب موضع الاستشهاد، أي: الذي ورد رأي القاضي الفاضل حوله.

وقد انتظم هذا المبحث على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ترجمة القاضي الفاضل، والتعريف بكتاب الخريدة.

المبحث الثاني: أقوال القاضي الفاضل في الأدباء.

المبحث الثالث: أقوال القاضي الفاضل في النصوص الأدبية.

ثم خاتمة البحث.

وقائمة المصادر والمراجع.

والله الهادي إلى سواء السبيل.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المبحث الأول
ترجمة القاضي الفاضل، والتعريف بكتاب الخريدة

بالنظر لشهرة القاضي الفاضل وكتاب الخريدة، وكثرة ما كتب عنهما، فسأوجز الحديث عنهما هنا:

أولاً: ترجمة القاضي الفاضل:

١ – اسمه ونسبه وكنيته ونسبته: هو أبو علي عبد الرحيم بن القاضي الأشرف بهاء الدين أبو المجد علي بن القاضي السعيد أبو محمد الحسن بن الحسن بن أحمد بن الفرج بن أحمد اللخمي العسقلاني البيساني[١].

(١) ينظر: خريدة القصر وجريدة العصر، أبو عبد الله عماد الدين محمد بن محمد صفي الدين بن نفيس الدين حامد بن ألله الكاتب الأصبهاني (ت٥٩٧هـ)، قسم شعراء مصر، تحقيق أحمد أمين، وشوقي ضيف، وإحسان عباس، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م: ٥/١، ومعجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي البغدادي (ت٦٢٦هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م: ١٥٦٢/٤، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت٦٨١هـ)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م: ١٥٨/٣، وتاريخ ابن الوردي، أبو حفص زين الدين عمر بن مظفر بن عمر بن محمد المعري الكندي، ابن الوردي (ت٧٤٩هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان-

واللخمي: نسبة إلى قبيلة لخم القحطانية العربية المعروفة[١].

والعسقلاني: نسبة إلى مدينة عسقلان وهي مدينة بساحل الشام وهي من فلسطين[٢].

والبيساني: نسبة إلى بيسان وهي مدينة بالأردن بالغور الشامي[٣].

فالقاضي الفاضل في عسقلاني المولد بيساني النشأة، وقد ((تولي أبوه القضاء بمدينة بيسان ولهذا نسبوا إليها))[٤]، وقد سبقه بهذا جده، ((ونسبته إلى بيسان نسبة انتقال. وذلك أن قاضى عسقلان كان قاضى البلاد الشمالية من ساحل الشام، وبيسان في ولايته، وكان إذا خرج إليها قاض لحقه من الوخم ما يوجب مرضه، ومنهم من يموت، فقرر قاضى عسقلان على الشهود أن يخرج كلّ واحد منهم إلى بيسان ثلاثة أشهر، ويعود، ويخرج غيره.

بيروت، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م: ٢/ ١١٣.

(١) ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب، عز الدين أبو الحسن عليّ بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، دار صادر، بيروت، بلا تاريخ: ٣/ ١٣٠.

(٢) وتقع اليوم في اللواء الجنوبي من فلسطين المحتلة على بعد ٦٥ كم غرب القدس. ينظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (ت٤٨٧هـ)، تحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ:٣/ ٩٤٣، ومعجم المدن التاريخية، أبو ذر الفاضلي، منشورات الماضي، بغداد، ١٤٣٠ه- ٢٠٠٩م: ٢/ ٥٠١.

(٣) وتقع في فلسطين المحتلة على بعد ٨٣ كم شمال شرق القدس، وتقع مدينة بيسان جنوب شرق مدينة الناصرة، وإلى الشرق من مدينة جنين الفلسطينية، وإلى الغرب من مدينة أم قيس الأردنية ونهر الأردن. ينظر: معجم البلدان، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م: ١/ ٥٢٧، ومعجم المدن التاريخية: ١/ ٩٦.

(٤) وفيات الأعيان: ٣/ ١٥٨، والعقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسى المكي (ت٨٣٢هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م: ٥/ ٧١.

فجاءت النّوبة لحد القاضي الفاضل، فمضى إليها وصح بها جسمه، فاختار الإقامة بها، فأجيب إلى ذلك وعمر بها أملاكا، فعرف بالبيسانى))[١].

ولقب بلقب: مجير الدين[٢]، ومحيي الدين[٣].

أما لقب القاضي، فهو لم يلِ القضاء يوماً، وإنما كان أبوه قاضياً، ولقب جده بالقاضي السعيد[٤]، أي أن خذا اللقب كان لانتمائه إلى أسرة اشتغلت بالقضاء.

أما لقب الفاضل، فهو ((من ألقاب أرباب الأقلام، وأكثر ما يقع في القاب العلماء، وربما وقع في ألقاب الكُتَّاب، وهو خلاف الناقص، والمراد زائد الفضل، وبه لقب القاضي الفاضل، الكاتب المشهور، والفاضلي نسبة إليه للمبالغة))[٥].

٢ – مولده: ولد القاضي الفاضل يوم

(١) نهاية الأرب في فنون الأدب، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد النويري (ت٧٣٣هـ)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٢٣هـ: ١٤/٢٩.

(٢) ينظر: وفيات الأعيان: ١٥٨/٣، والعقد الثمين: ٦٨/٥.

(٣) ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٣م: ١٠٧٣/١٢، والوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م: ٢٠١/١٨، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت٨٧٤هـ)، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، مصر، ١٣٨٣هـ: ١٥٦/٦.

(٤) ينظر: عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت٦٦٥هـ)، تحقيق إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م: ١٧٩/١، والنجوم الزاهرة: ١٥٦/٦.

(٥) صبح الأعشى في صناعة الإنشا، أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي الشافعي (ت٨٢١هـ)، تحقيق محمد حسين شمس الدين وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م: ٢٢/٦.

الاثنين الخامس عشر من جمادي الآخرة سنة (٥٢٩هـ) تسع وعشرون وخمسمائة للهجرة[١].

٣ - مناصبه: أرسله والده إلى مصر عام (٥٤٣هـ) ليتعلم في الدواوين وخاصة ديوان الإنشاء[٢]، بعدها انتقل إلى الإسكندرية سنة (٥٤٨هـ) وعمل كاتباً لثمانية أعوام من (٥٤٨هـ) إلى سنة (٥٥٦هـ)[٣].

ثم عمل رئيساً لديوان الجيش[٤]، ثم عمل كاتباً لآل شاور[٥]، وقويت علاقته

(١) ينظر: مرشد الزوار إلى قبور الأبرار، موفق الدين أبو محمد بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي الحرم مكّي بن عثمان الشارعي الشافعي (ت٦١٥هـ)، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٤١٥هـ: ١/٦٣٠، ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار، شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري (ت٧٤٩هـ)، تحقيق دورويتا كرافولسكي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ١٤٢٣هـ: ١٢/١٤١، وطبقات الشافعية الكبرى، أبو نصر تاج الدين عبد الوهاب بن عليّ بن عبد الكافي السبكي (ت٧٧١هـ)، تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، والدكتور محمود محمد الطناحي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الجيزة، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م: ٧/١٦٧.

(٢) ينظر: الوشي المرقوم في حل المنظوم، أبو الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير الكاتب (ت٦٣٠هـ)، تحقيق د. جميل سعيد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م: ٩، وعيون الروضتين: ٢/١٨٤، ووفيات الأعيان: ٧/ ٢٢٠.

(٣) ينظر: وفيات الأعيان: ٣/١٥٨.

(٤) ينظر: عيون الروضتين: ١/٤٠٧.

(٥) هو شاور بن مجير بن نزار، أبو شجاع السعدي من بني هوازن، أمير، لقب بأمير الجيوش، وولي الصعيد الأعلى بمصر، في أيام العاضد الفاطمي، ثم قام بثورة استولى بها على وزارة مصر، واتهم بممالأة الإفرنج وأنه استعان بهم على دفع أسد الدين شيركوه عن دخول مصر، في أيام العاضد. ودخل شيركوه مصر، فاتفق مع العاضد على قتله، وعهدا إلى صلاح الدين وكان آنذاك قائدا، فقتله أمام قبر الإمام الشافعي، بالقاهرة، وبعث برأسه إلى العاضد سنة (٥٦٤هـ). ينظر: تاريخ الإسلام: ١٢/٣١٧، واتعاظ الحنفاء بأخبار الائمة الفاطميين الخلفاء، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي المقريزي (ت٨٤٥هـ)، تحقيق د. جمال الدين الشيال، د. محمد حلمي محمد

بهم ، وعمل في ديوان الإنشاء، ثم اتصل بصلاح الدين الأيوبي[١]، وشغل منصبي الوزارة وديوان الإنشاء[٢]، وكان صلاح الدين يأخذ برأي القاضي الفاضل، وقد قال عنه: ((ما فتحت البلاد بالعساكر، إنما فتحتها بأقلام القاضي الفاضل))[٣]، وفي رواية ((لا تظنُوا أني ملكتُ البلادَ بسيوفكم، بل بقلم الفاضل))[٤].

٤ – أخلاقه وشمائله: اتصف القاضي الفاضل بصفات كريمة، وأخلاق حميدة، وكان متمسكًا بالدين الحنيف، وقائما بشعائره، وكان زاهداً متعففاً، نزهًا عفيفًا نظيفًا، قليل اللذات، كثير الحسنات، يكثر من زيارة القبور ويشيع الجنائز، ويعود المرضى، وكان له صدقات ومعروف كثير[٥].

أحمد، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م: ٣/٢٥٤.

(١) هو يوسف بن أيوب بن شادي، أبو المظفر، صلاح الدين الأيوبي، الملقب بالملك الناصر، من الاكراد، نزلوا بتكريت، وولد بها صلاح الدين سنة (٥٣٢هـ)، نشأ في دمشق، وتفقه وتأدب وروى الحديث بها وبمصر والإسكندرية، وحدث في القدس، دخل مع أبيه (نجم الدين) وعمه (شيركوه) في خدمة نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي واشترك في الحملات العسكرية فظهرت مزاياه العسكرية (ت٥٨٩هـ). ينظر: وفيات الأعيان: ٧/١٣٩، والنجوم الزاهرة: ٦/٦٣.

(٢) ينظر: وفيات الأعيان: ٣/١٦٢، والمواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (خطط المقريزي)، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي المقريزي (ت٨٤٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ: ٤/٢٠٥.

(٣) الوافي بالوفيات: ١٨/٢١١، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي الدمشقي (ت١٠٨٩هـ)، تحقيق محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م: ٦/٥٣٣.

(٤) مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، سبط ابن الجوزي شمس الدين أبي المظفر يوسف بن فرغلي (ت٦٥٤هـ)، تحقيق محمد بركات وآخرين، دار الرسالة العالمية، دمشق، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م: ٢٢/٨٣، والنجوم الزاهرة: ٦/١٥٧٠.

(٥) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: ٧/١٦٧، وشذرات الذهب: ٤/٣٢٤.

وقال فيه صاحبه العماد[1]: ((هو من أولياء الله الذين خصوا بكرامته، وأخلصوا لولايته، فقد وفقه الله الخير كله، وفضل هذا العصر على العصور السابقة بفضله ونبله، فهو مع ما يتولاه من أشغال المملكة .... لا يفتر عن المواظبة على نوافل صلاته ... ويختم في كل يوم ختمة من القران المجيد ويضيف إليه ما شاء من المزيد))[2].

٥ - وفاته: توفي (رحمه الله تعالى) في ليلة الأربعاء السابع من شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة للهجرة[3].

ثانيًا: التعريف بكتاب خريدة القصر:

كتاب (خريدة القصر وجريدة العصر) كتاب ضخم يقع في **٢١** مجلدًا، ترجم فيه مؤلفه عماد الدين لعدد كبير من شعراء القرنين الخامس والسادس الهجريين وذكر بعض قصائدهم، وقد استغرق في تأليفه مدة طويلة[4].

ولم يقتصر عماد الدين في كتابه على قطر من الأقطار، وكان باعثه على تأليفه: جمع

(١) هو عِمَاد الدِّين أبو عبد الله محمد بن محمد صفي الدين بن نفيس الدين الكاتب الأصبهاني، مؤرخ، عالم بالأدب، من أكابر الكتاب ولد في أصبهان، سنة (**٥١٩**هـ) استخدمه السلطان نور الدين في ديوان الإنشاء، توفي سنة (**٥٩٧**هـ). ينظر: معجم الأدباء: **٢٦٢٣/٦**، ومرآة الزمان: **٥٠٨/٨**.

(٢) خريدة القصر، قسم شعراء مصر: **٣٦/١**.

(٣) ينظر: إكمال الإكمال، معين الدين أبو بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت**٦٢٩**هـ)، تحقيق الدكتور عبد القيوم عبد ريب النبي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، **١٤١٠**هـ: **٤٣٨/١**، والكامل في التاريخ، أبو الحسن عز الدين عليّ بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير (ت**٦٣٠**هـ)، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، **١٤١٧**هـ- **١٩٩٧**م: **١٦٩/١٠**، ووفيات الأعيان: **١٦٢/٣**.

(٤) خريدة القصر وجريدة العصر، أبو عبد الله عماد الدين محمد بن محمد صفي الدين بن نفيس الدين حامد بن أله الكاتب الأصبهاني (ت**٥٩٧**هـ)، قسم شعراء الشام، تحقيق شكري فيصل، المطبعة الهاشمية، دمشق،**١٩٥٩**م: **٣/١**.

ما مُدِحَ به عمُّه أبو النصر أحمد بن حامد الأصفهاني، وتخليد مادحيه من الشعراء، إلا أنه تجاوز هذا الباعث ليشمل عمله تراجم شعراء القرنين الخامس والسادس الهجريين، فذكر شعراء العراق والعجم والشام والجزيرة ومصر والمغرب.

طبعت أقسام من الكتاب، في فترات متباعدة، من جهات مختلفة، إذ اعتنى كل من المصريين والعراقيين والشاميين والإيرانيين بإخراج القسم المخصص لشعراء بلدانهم من هذا الكتاب.

نشر القسم المصري منه سنة **١٩٥١**م بعناية أحمد أمين ود. شوقي ضيف ود. إحسان عباس.

نشر القسم العراقي سنة **١٩٥٥**م بعناية محمد بهجت الأثري، عدا الجزء المتعلق بشعراء نجد، الذي صدر مؤخراً في جزء مستقل في بغداد.

نشر القسم الشامي والحجازي واليمني والعجمي بتحقيق الأستاذ شكري فيصل في أربعة أجزاء سنة **١٩٥٥**م فما بعد.

نشر القسم المغربي (تونس، والجزائر، والمغرب الأقصى، وصقلية والأندلس) منذ سنة **١٩٦٧**م بعناية المرزوقي والعروسي والجيلاتي.

آخر ما نشر منه قسم شعراء فارس في ثلاث مجلدات، في طهران عام **٢٠٠٠**م، بتحقيق د. عدنان محمد آل طعمة.

وللخريدة ذيل مطبوع، من تأليف العماد أيضاً سماه (السيل والذيل) قال ابن خلكان، في ترجمة يحيى بن نزار: (فلما كان في أوائل سنة **٦٧٢**هـ وقفت بالقاهرة المحروسة على مجلد من كتاب (السيل والذيل)...إلخ)[١].

(١) وفيات الأعيان: ٦/ ٢٥٠.

المبحث الثاني
أقوال القاضي الفاضل في الأدباء

ذكر عماد الدين الأصبهاني عدة أقوال للقاضي الفاضل يبن فيها رأيه ببعض الأدباء والشعراء، وفيما يأتي هذه الأقوال:

أولاً: المهذَّب ابن أسعد:

قال عماد الدين: ((ولما وصل الملك الناصر صلاح الدين يوسف من مصر إلى الشام بعد نور الدين في سنة سبعين، وخيّم بظاهر حمص، وقصده المهذَّب ابن أسعد بقصيدة، قال القاضي الفاضل لصلاح الدين هذا الذي يقول:

وَالشِّعْرُ مَا زَالَ عِنْد التُّرْكِ مَتْرُوْكَا

فعجّل جائزته لتكذيب قوله وتصديق ظنّه فشرّفه وجمع له بين الخِلعة والضيعة))[1].

وروى الخبر أبو شامة[2].

ورواه ابن خلكان وزاد فيه: ((قال: فأعطاه السلطان وقال: حتى لا يقول: إنه متروك))[3].

وقال المقريزي: ((فاشتهى مولانا يكذّبه ويصدّق أمله، فعجّل له السلطان بالجائزة وأحسن إليه))[4].

وقال ابن العماد: ((فأعطاه السلطان مائة دينار، وقال: حتى لا تقول إنه متروك عند التّرك))[5].

والشاعر هو عبد الله بن أسعد بن علي بن عيسى، مهذب الدين أبو الفرج ابن

(١) خريدة القصر وجريدة العصر، أبو عبد الله عماد الدين محمد بن محمد صفي الدين بن نفيس الدين حامد بن أله الكاتب الأصبهاني (ت٥٩٧هـ)، قسم شعراء العراق، تحقيق محمد بهجت الأثري، والدكتور جميل سعيد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٣٧٥هـ- ١٩٥٥م: ٢٨٣/١٢. والشعر من البسيط.

(٢) عيون الروضتين: ٣٥٥/٢-٣٥٦.

(٣) وفيات الأعيان: ٥٨/٣. وينظر: الوافي بالوفيات: ٤٠/١٧.

(٤) المقفى الكبير، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي المقريزي (ت٨٤٥هـ)، تحقيق محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م: ٣١٩/٤.

(٥) شذرات الذهب: ٤٤٤/٦.

الدهان الموصلي، الفقيه الشافعي الأديب الشاعر، ويعرف أيضًا بالحمصي، مدح ابن رزيك بالقصيدة الكافية التي يقول فيها:

أأمدحُ التُّركَ أبغي الفضلَ عندهُمُ
والشِّعرُ ما زال عِنْد التُّركِ متروكا؟
لا نِلتُ وصْلَكِ إنْ كَانَ الَّذِي زعموا
ولا شفا ظَمَأي جودُ ابنِ رُزِّيكا

ثُمَّ تقلّبت بِهِ الأحوال، وتولى التدريس بحمص. ثُمَّ قدِم عَلَى السّلطان صلاح الدّين، فأحسن إِلَيْهِ، وله فِيهِ مدائح جيدة، تُوفي فِي شعبان بحمص سنة (٥٨١هـ)[١].

ثانيًا: ابن رفاعة:

قال عماد الدين: ((دخلت على القاضي الأجل مستهل المحرم سنة إحدى وسبعين في المخيم بمرج الصفر أهنيه بجديد العام الجديد، وأستهديه الفوائد التي بها أحيا وأقوى، فوجدت بيده كتاباً لأبي القاسم المذكور إليه، والقاضي الفاضل يقضي بفضله ويثني عليه))[٢].

وقال: ((وذكر القاضي الفاضل أن له شعراً حسناً، وأنشد منه أبياتاً من قصيدة طويلة في وصف القلم، هي قوله:

لعادة كفٍ إنْ أَلَمّت بجلمدٍ
عدا مورقاً أو معشباً حلَّهُ الخصبُ
عجبتُ له أَنْ ظلَّ جاراً لسُحْبها
وما فعلتْ فيه كما تفعل السحب
وأَحْسبهُ حيَّا الطروسَ بنَبْعه
وأَصبحَ مسلوباً وأَثمرتِ الكُتْب))[٣]

(١) ينظر: تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الشافعي المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ)، تحقيق عمرو غرامة العمري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م: ٨٢/٢٧، وإنباه الرواة على أنباه النحاة، الوزير أبو الحسن جمال الدين عليّ بن يوسف بن إبراهيم الشيباني القفطي (ت٦٤٦هـ)، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٤٢٤هـ: ١٠٣/٢، ووفيات الأعيان: ٥٧/٣.

(٢) خريدة القصر، طبعة المجمع العلمي العراقي: ٥٦/١٤.

(٣) المصدر نفسه: ٦٢/١٤. والشعر من الطويل.

والشاعر هو عبد الرحمن بن هبة الله بن حسن، أبو القاسم ابن رفاعة، أديب مصري نعت بالسديد (علم الرؤساء) ويعرف بكاتب الأمير ناصر الدولة، وفي رسائله من تكلف الصنعة ما يثقل توفي سنة (**٥٩٣**هـ)[١].

ثالثاً: القاضي أبو الفتح:

قال عماد الدين: ((محمود بن إسماعيل بن حميد الفهري، وأصله من دمياط، وذكره أبو الصلت في رسالته وقال: محمود بن إسماعيل الدمياطي كاتب الإنشاء بالحضرة المصرية، قال القاضي الفاضل: توفي سنة إحدى وخمسين))[٢].

وهذا النص يبين عناية القاضي الفاضل بتوثيق الأدباء.

والشاعر هو محمود بن إسماعيل بن حميد الدمياطيّ أبو الفتح، المعروف بابن قادوس الشاعر، كان كاتب الإنشاء بمصر. نعت بالقاضي المفضل كافي الكفاة، وهو أحد من اشتغل عليه القاضي الفاضل، وكان يعظمه ويصفه ويسميه ذا البلاغتين: (الشعر والنثر)، له (ديوان شعر) توفي بمصر سنة (**٥٥٣**هـ)[٣].

رابعًا: ظافر الحداد:

قال عماد الدين: ((ولما وصل الملك الناصر صلاح الدين إلى دمشق في سنة سبعين، واجتمعت بأفاضل دولته كالقاضي الفاضل، ونجم الدين بن

(١) ينظر: مجمع الآداب في معجم الألقاب، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي الشيباني (ت٧٢٣هـ)، تحقيق محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة والنشر، إيران، ١٤١٦هـ: ٥٢٨/١، والوافي بالوفيات: ١٧٧/١٨، والأعلام، خير الدين الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط٥، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م: ٣٤٠/٣.

(٢) خريدة القصر، طبعة المجمع العلمي العراقي: ٢٢٦/١٤.

(٣) ينظر: عيون الروضتين: ٣٢٩/١، وتاريخ الإسلام: ٣٦/١٢، وفوات الوفيات، محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٣م: ١٠٠/٤.

مصال، رأيتهم يثنون على ظافر))[١].

وهو ظافر بن القاسم بن منصور الجذامي، أبو نصر الحداد، شاعر، من أهل الإسكندرية. كان حداداً، له ديوان شعر، توفي بمصر سنة (**٥٢٩**هـ)[٢].

خامساً: رضي الدولة أبو سليمان:

قال عماد الدين: ((داود بن مقدام بن ظفر المحلي، من بلد المحلة من الديار المصرية بأسفل مصر، ذكره القاضي الفاضل، وقال: شاعر ملء فكيه))[٣].

وروي بلفظ: ((قال فيه القاضي الفاضل: شاعر مُلئ فطنة))[٤].

والصحيح أن اسمه داود بن مقدام بن مظفّر، أبو سليمان، رضيّ الدولة، المحلّيّ، من أبناء الجند[٥]، وليس ظفر، ولا تتوافر عنه معلومات أخرى.

سادسًا: أبو علي الأنصاري:

قال عماد الدين: ((أبو علي حسن بن زيد بن إسماعيل الأنصاري، كان من المقدمين في ديوان المكاتبات بمصر. وصفه القاضي الفاضل وأثنى على فضله، وأنه في فنه لم يسمح الدهر بمثلهِ))[٦].

وهو حسن بن زيد بن إِسْمَاعِيل أَبُو عَليّ الْأَنْصَارِيّ الكاتب، كَانَ من المقدمين فِي ديوَان المكاتبات بِمصْر فِي أَيَّام العبيديين، صنع ابْن قادوس بَيْتَيْنِ هجا فيهمَا حسن بن الحافظ[٧] ودسهما فِي

(١) خريدة القصر، طبعة المجمع العلمي العراقي: **١٥/ ٤**.

(٢) ينظر: معجم الأدباء: **٤/ ١٤٦٢**، و تاريخ إربل، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي (ت**٦٣٧**هـ)، تحقيق سامي بن سيد خماس الصقار، دار الرشيد للنشر، وزارة الثقافة والإعلام، العراق، **١٩٨٠**م: **٢/ ٤٩٥**، ووفيات الأعيان: **٢/ ٥٤٠**.

(٣) خريدة القصر، طبعة المجمع العلمي العراقي: **١٥/ ٤**.

(٤) المقفى الكبير: **٣/ ٤٧٧**.

(٥) ينظر: معجم البلدان: **٥/ ٦٣**، والوافي بالوفيات: **١٣/ ٣١٢**، والمقفى الكبير: **٣/ ٤٧٧**.

(٦) خريدة القصر، طبعة المجمع العلمي العراقي: **١٥/ ٦٧**.

(٧) هو حسن بن الحافظ دين الله عبد المجيد بن محمد بن المستنصر بالله، العبيدي

رقاع الْأَنْصَارِيّ، ثمَّ سعى بِهِ فوجدا مَعَه فَضرب رقبته[1].

سابعًا: مجبر الصقلي:

قال عماد الدين: ((مجبر بن محمد بن مجبر الصقلي، ذكره القاضي الفاضل، وقرظه بالفضائل))[2].

والصحيح أنه مجبر بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن مجبر بن أبي الحباب الأموي، ولد سنة (٤٦٤هـ) بمدينة صقلية، وانتقل إلى مصر سنة (٤٨١هـ)، له ديوان شعر أقام بمصر، وتوفي قبل سنة (٥٤٠ هـ)[3].

ثامنًا: ابن الحداد:

قال عماد الدين: ((أبو عبد الله محمد بن عثمان، المعروف بابن الحداد من شعراء المغرب المتأخّرين، سألت القاضي الفاضل عنه، وقوله حجة، فقال: كان في الصمادحية[4]، وهو أديب فاضل وله

الفاطمي، أمير، استوزره أبوه الحافظ صاحب مصر سنة (٥٢٦هـ) ولي عهد أبيه ثلاثة أعوام، فظلم وغشم وفتك، حتى قيل: إنه قتل في ليلة أربعين أميرا، فخافه أبوه، وجهز لحربه جماعة، فالتقاهم فظفر بهم، فأوعز أبوه إلى طبيب فسقاه سماً فقتله بمصر سنة (٥٢٩هـ). ينظر: اتعاظ الحنفا: ١٥٣/٣، وشذرات الذهب: ١٤٨/٦.

(١) ينظر: المصدر نفسه: ٦٧/١٥- ٦٨، والوافي بالوفيات: ١٦/١٢، والمقفى الكبير: ٢٣٥/٣.

(٢) خريدة القصر، طبعة المجمع العلمي العراقي: ٨٢/١٥.

(٣) ينظر: معجم السفر، أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي (ت٥٧٦هـ)، تحقيق عبد الله عمر البارودي، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، بلا تاريخ: ٣٨١، وتوضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، شمس الدين محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، الشهير بابن ناصر الدين (ت٨٤٢هـ)، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣م: ٥١/٨.

(٤) الصمادحية: أسرة حمت مدينة المرية في عهد ملوك الطوائف من (٤٤٤هـ) إلى (٤٨٤هـ)، وسقطت على يد المرابطين. ينظر: ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون الحضرمي الإشبيلي

القصيدتان المهموزتان، وكل واحدة أكثر من مائة بيت وليس في العرب أشعر منهما))[١].

وقال عماد الدين في موضع آخر: ((ومنها بيت أنشدنيه القاضي الفاضل:

الناس أغربة إذا قايستهم ... وأخو المصافاة الغراب الأبيض))[٢]

والشعر في ديوانه[٣].

والشاعر هو: محمد بن أحمد بن عثمان، أبو عبد الله القيسي الأندلسي، ابن الحداد، له ديوان كبير، وكتاب في العروض، اختص بالمعتصم ابن صمادح (ت٤٨٠هـ)[٤].

المبحث الثالث
أقوال القاضي الفاضل في النصوص الأدبية

أولاً: أبو المظفر أسامة بن مرشد:

قال عماد الدين: ((ووصلت منه مكاتبةٌ إلى الملك الناصر صلاح الدين في صفر سنة اثنتين وسبعين، فقال لي القاضي الفاضل: خذها وأوردها في الخريدة والجريدة وهي:

لا زِلـتَ يـا مَلِـكَ الإِسـلام في نِعَـمٍ
قرينُهـا المُسْـعِدانِ: النَّصْـرُ والظَّفَـرُ
تُـرْدي الأَعـادي وتَسْـتَصْفي ممالكَهـمْ
وعونُـك الماضيـانِ: السَّـيْفُ والقَـدَر
فأَنـت إِسـكندرُ الدُّنْيـا، بنُـورِك قـد
تضـاءل المُظْلمـان: الظُّلْـم والضَّـرر

(ت٨٠٨هـ)، تحقيق خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م: ٢/ ٣٣١، ونهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت٨٢١هـ)، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبنانيين، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م: ٣١٦.

(١) خريدة القصر، طبعة المجمع العلمي العراقي: ١٧/ ٢٧١.

(٢) خريدة القصر، طبعة المجمع العلمي العراقي: ١٧/ ٢٧٥. والشعر من الكامل.

(٣) ديوان الحداد القيسي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان القيسي، المعروف بابن الحداد (ت٤٨٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م: ٧٩.

(٤) ينظر: فوات الوفيات: ٣/ ٣٨٢، والوافي بالوفيات: ٢/ ٦٣.

أَعـدْتَ للدَّهـر أَيّـام الشـباب وقـد
وَجُـودُ كَـفٍّ إذا انْهَلَّـتْ تفـرَّقَ في

أظلَّـه المُهْرِمـان: الشَّـيْبُ والكِـبَر
تيّارهـا الزاخِـران: البحـرُ والمطـر

وجـاد غَيْـثُ نَـداك المسـلمين فمِـنْ
مـكارمٌ جُمِعَـتْ فيـه، توافَـقَ في

سـحابه المُغْنِيـان: الـدُّرُّ والبِـدَر
تَفْضيلهـا الأَكرمـان: الخُـبْرُ والخَـبَر

وسِـرْتَ سِـيرةَ عَـدْلٍ في الأَنـام كما
فاسلم وعِشْ وابقَ للإسـلام ما جَرَتِ الْأ

قضـى بـه الصَّادقان: الشَّـرْع والسُّـوَر
فـلاك والنَّـيِّران: الشمسُ والقمـر

فَفُـقْ بنصـرٍ علـى الكفـار إنّهـم
بنَجْـوَةٍ مـن صـورف الدهـر يقصُر عن

يُرْديهـمُ المُهْلِـكان: الغَـدْرُ والأَشـرُ
مَنالها المُفْسـدان: الخَطْـبُ والغِيرَ))[1]

ثَناهُـمُ إِذْ رأَوْا إِقبـالَ مُلْكهـمُ
وأورد الشعر سبط ابن الجزي أيضًا[2].

إليهـمُ المُزْعِجـان: الخَـوْف والحَـذَر
والشاعر هو مؤيد الدولة أبو المظفر

ومـا الفِـرار بمُنْجيهـم وخَلْفَهُـمُ
أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر

مِـنْ بأسـه المُـدْرِكان: السُّـمْرُ والبُـتُر
بن منقذ الكناني الكلبي الشيزري، أمير

وسـوف يعفـو غـداً منهـم بصارِمـه
وعالم له مؤلفات مشهورة منها: (البديع

وجيشِـه المُخْـبِران: العَـيْنُ والأَثَـر
في نقد الشعر)، ولد سنة (٤٨٨هـ)، قاد

ولـو رَقُـوا في ذُرى ثَهْـلانَ أَسْـلَمَهُمْ
عدة حملات على الصليبيين في فلسطين،

لسـيفه العاصمـان: الحِصْـنُ والـوَزَر
وعاد إلى دمشق. فأقام إلى أن ملك

قضـى بتفضيلـه عمَّـنْ تقدّمـه
السلطان صلاح الدين دمشق، فدعاه

ما اسْـتُودِع المُخبران: الكُتْبُ والسِّـيَر

عَـدْلٌ بـه أَمِـنَ الشـاءُ المُهَمَّـل أَن

يروعَـه الضّاريـان: الذئـبُ والنَّمِـر

(١) خريدة القصر، طبعة المجمع العلمي العراقي: ١١/٥٢٩- ٥٣٠. والشعر من البسيط.

(٢) مرآة الزمان: ٢١/٣٦١.

السلطان إليه، فأجابه وقد تجاوز الثمانين، فتوفي في دمشق سنة (٥٨٤هـ)[١].

وها النص يبين عناية القاضي الفاضل بتوثيق شعر، وأنَّ له أثره في كتاب (خريدة القصر)، وأن للقاضي الفاضل اختياراته الشعرية الدقيقة.

ثانيًا: محمد بن بركات النحوي المصري:

قال عماد الدين: ((أبو عبد الله محمد بن بركات النحوي المصري، كان في عصرنا الأقرب، وهو نحوي مصر والمغرب، له:

يـــا عُنُـــقَ الإبريـــق مـــن فضَّـــةٍ
ويـــا قَـــوَامَ الغُصُـــنِ الرَّطْـــبِ
هَبْـــكَ تجافيـــتَ وأقصيتنـــي
تقـــدر أَنْ تَخْـــرُجَ مـــن قلبـــي

قال القاضي الفاضل: ليس له أحسن من هذين البيتين، وذكره ابن الزبير في (الجنان)[٢]، وقال: كان عالي المحل في النحو واللغة وسائر فنون الأدب، منحطاً في الشعر إلى أدنى الرتب))[٣].

ونقل قول القاضي عدد من العلماء[٤]، وهذا يعني دقة نقد القاضي الفاضل، إذ

(١) ينظر: تاريخ مدينة دمشق: ٨/ ٩٠، ومعجم الأدباء: ٢/ ٥٧١، و بغية الطلب في تاريخ حلب، كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة العقيلي المعروف بابن العديم (ت٦٦٠هـ)، تحقيق. سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٨م: ٣/ ١٣٥٨.

(٢) هو كتاب (جنان الجنان ورياض الأذهان) ذيل به يتيمة الدهر، ألفه أحمد بن علي بن الزبير القاضي قتله شاور سنة (٥٦٢ هـ). ينظر: مرآة الزمان: ٢١/ ١٣٦، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م: ١/ ٦٠٦.

(٣) خريدة القصر، طبعة المجمع العلمي العراقي: ١٥/ ٤٢ -٤٣. والشعر من السريع.

(٤) ينظر: إنباه الرواة: ٢/ ٧٨، والمحمدون من الشعراء وأشعارهم، جمال الدين أبو الحسن عليّ بن يوسف القفطي (ت٦٤٦هـ)، تحقيق حسن معمري، دار اليمامة، الرياض، ١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م: ١٦٨، ووفيات الأعيان: ٧/ ٧٦.

وافقه فيه غيره من الأدباء.

والشاعر هو محمد بن بركات بن هلال بن عبد الواحد، أبو عبد الله السعيدي البغدادي اللغوي النحوي، له كتاب (خطط مصر) (ت٥٢٠هـ)[١].

ثالثًا: أبو عبد الله بن الخمشي الإسكندري:

قال عماد الدين: (أبو عبد الله بن الخمشي الإسكندري، شاعرٌ قريب العصر، أنشدني سيدنا القاضي الفاضل للمذكور أول قصيدة:

سِـمِ الـزُّرْقَ أطـرافَ الظُّبَـا واللهـاذمِ
وشِـمْ من غمود الجِدِّ بيضَ العزائمِ))[٢]

انفرد ابن العماد بهذا البيت، الذي أنشده إياه القاضي الفاضل.

والصحيح أن الشاعر هو: محمد بن الخمسي (وليس الخمشي) الإسكندري؛ توفي في حدود سنة (٥٠٠هـ)[٣].

قال عماد الدين: ((رجل سنبسي من بدو مصر في هذا العصر، من نواحي البحيرة بالإسكندرية، حضرت عند القاضي الفاضل للهناء بالعيد، ونحن في المعسكر الملكي الناصري والمنصور السعيد مخيمون تحت حصن أبي قبيس على مقابلة عسكر الموصل منتظرون ما ينجزه الله لنا من موعد النصر المستقبل، فجرى حديث البدو في زماننا، وأنه قد فسدت ألسنتهم، وظهرت لكنتهم، وقلت فصاحتهم، حتى لا يسمح منهم خاطر، ولا يسمع شاعر ماهر، فقال القاضي الفاضل: تنتقض هذه القاعدة برجل سنبسي من أهل البحيرة، سمعت

(١) ينظر: إنباه الرواة: ٣/٧٨، ووفيات الأعيان: ٧/٧٥، وتاريخ الإسلام: ١١/٣٢٣، وهدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت١٣٣٩هـ)، منشورات دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ. عن المطبعة البهية في إستانبول، ١٩٥١م: ٢/٨٤.

(٢) خريدة القصر، طبعة المجمع العلمي العراقي: ١٥/٥٨. والشعر من المتدارك.

(٣) ينظر: فوات الوفيات: ٣/٣٥٢، والوافي بالوفيات: ٣/٤٢.

له بيتين لو نسبا إلى مجنون بني عامر لحصلت العقول منهما بالحيرة، ولم يحضر الحضر فيهما بغير الغيرة، وهما:

أَقــولُ لحرَّاثَــيْ بُــرَاقٍ تَنَحَّيــا
عــن الــدار لا يَخْفَــى علــيَّ رُسُــومُها
أَيــا دارَ مَــنْ لــو تُشْــتَرَى منــه نظــرةٌ
شــرينا وغالينــا علــى مــن يَسُــومُها

وسألته عن اسمه فما عرفه، لكنه أثنى عليه ووصفه))[1].

هذا النص تفرد به عماد الدين.

رابعًا: عبد العزيز بن فادي:

قال عماد الدين: ((شيخ من مصر له نظم مقارب، أنشدني له في سنة إحدى وسبعين وخمسمائة بدمشق بعض المصريين وذكر أنه يعيش:

يــا شــادناً بالحُسْــنِ حــالِ
خــالٍ مــن الصــبرِ الجميــلِ
سَــلْ بَعْــدَ بُعْــدِكَ كيــفَ حــالي
وَرَبْــعُ سُــقْمِي غــيرُ خــالِ
خَلَّفْتَنــي نَهْــبَ السّــقا
مِ أَعُــدُّ أَنْفَاسَــ الليــالي
أَرْعَــى نجــومَ الأُفْــقِ وَهْــيَ
إِلى الــزَّوالِ بــلا زوال
ومُعَرْبِــدُ الألحــاظِ صــا
حــي الوعــدِ ســكران المِطَــال
يرنــو بأجفــانٍ كأنّ
لحاظَهــا رَشْــقُ النِّبَــال
أَيّــامَ كان الرشــدُ عنــدي
أنْ أقيــمَ علــى الضــلال

سألت القاضي الفاضل عنه فقال ما هو من المعدودين، فقلت له هذا شعره، وأنشدته الذي فيه:

صاحي الوعد سكران المطال

فقال هذه غاية، وعهدي به لا يصل إليها))[2].

خامساً: ابن حمديس:

ذكر عماد الدين قوله ((في صفة الإعلام:

(١) خريدة القصر، طبعة المجمع العلمي العراقي: ١٥/١٣٣. والشعر من الطويل.

(٢) خريدة القصر، طبعة المجمع العلمي العراقي: ١٥/٢١٥. والشعر من الكامل.

ومطلّــة في الخافقــين خوافــق
كقلــوب أعــداء ذوات وجيــب
مــن كلّ منشــور علــى أفــق الوغــى
مســطوره كالمهــرق المكتــوب
جــاءت تتربّــه العتــاق بركضهــا
والريــح تنفضــه مــن التتريــب
صــور خلقــن علــى المــوات فخيّلــت
فيهــا الحيــاة بســورة ووثــوب
وفغــرن أفواهــا رحابــا عطّلــت
أشــداقها مــن ألســن ونيــوب
مــن كل جســم يحتشــي مــن ريحــه
روحــا يحــرّك جســمه بهبــوب

قال القاضي الفاضل هذا مليح جداً))[1].

والشاعر هو عبد الجبار بن أبي بكر بن محمد بن حمديس، أبو محمد الأزدي الصقلي، شاعر ولد وتعلم في جزيرة صقلية، ورحل إلى الأندلس سنة (٤٧١هـ)، وانتقل إلى إفريقية سنة (٤٨٤هـ) توفي بجزيرة ميورقة سنة (٥٢٧هـ) عن نحو ٨٠ عاما، وقد فقد بصره[2].

والشعر تفرد به عماد الدين، وقد نقله عنه إحسان عباس في ديوان ابن حمديس[3].

سادسًا: الوقشي:

نقل عماد الدين قوله:

أمــا الغــرام فقــد ألــح فــزادا
بأغــن لا يعطــى المحــبّ قيــادا

(١) المصدر نفسه: ١٧/ ٢٠١-٢٠٢. والشعر من الكامل.

(٢) ينظر: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، أبو الحسن عليّ بن بسام الشنتريني (ت٥٤٢هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ-١٩٨١م: ٧/ ٣٢٠، و التكملة لكتاب الصلة، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي المعروف بابن الأبار، (٦٥٨هـ)، تحقيق عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة، بيروت، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م: ٣/ ١٠٤، ووفيات الأعيان: ٣/ ٢١٢.

(٣) ديوان عبد الجبار بن حمديس، أبو محمد عبد الجبار بن أبي بكر بن محمد بن حمديس الأزدي الصقلي (٥٢٧هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، بلا تاريخ: ٨١.

حلفــت صحيفــة خــده ألّا تــرى
في صحنهــا أبــد الزمــان مــدادا

ثم قال: ((قال القاضي الفاضل: وهذا كقول بعض المغاربة:

إني علقــت مهفهفــا
كالبــدر في غســق الظّلــم
آلــت صحيفــة خــده
ألّا يخــطّ بهــا قلــم))[1]

والوقشي هو : هو هشام بن أحمد بن خالد بن سعيد، أبو الوليد الكناني الطليطلي، ويعرف بالوقشي، كان أبو بحر الأسدي مختصا به، وكان يعظمه ويقدمه على من لقيه من شيوخه، ويصفه بالاستبحار في العلوم، اتهم بالاعتزال، وظهر له تأليف في القدر، والقرآن، فزهد فيه الناس، وتركه جماعة من الكبار، من آثاره: (مختصر في الفقه)، و(الرسالة المرشدة)، و(نكت الكامل) للمبرد، وله شعر (ت٤٨٩هـ)[2].

سابعًا: خريدة القصر:

ذكر الصفدي رأي القاضي الفاضل في (خريدة القصر) لتعلقه بالكتاب، فقال: ((ولما عمل العماد الكاتب كتاب (الخريدة) بعثها إليه [أي إلى القاضي الفاضل] في ثمانية أجزاء، فلما أحضرت لدى الفاضل، قال: وأين الآخران؛ لأنه قال كتاب (خريدة) وما أرى إلا ثمانية، يعني: خرى عشرة؛ لأن ده بالعجمي عشرة))[3].

وهذا دال على دقة القاضي الفاضل ونباهته.

(١) خريدة القصر، طبعة المجمع العلمي العراقي: ١٧/ ١٩٠. والشعر من الكامل.

(٢) ينظر: معجم الأدباء: ٦/ ٢٧٧٨، وتاريخ الإسلام: ١٠/ ٦٤٤، والوافي بالوفيات: ٢٦/ ٦٢.

(٣) الوافي بالوفيات: ١٨/ ٢١٠.

الخاتمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد:

فهذه أهم النتائج التي توصل لها البحث:

١. اختص هذا البحث بعرض أقوال القاضي عياض التي نقلها تلميذه عماد الدين الأصفهاني في كتابه (خريدة القصر)، وقد اجتمع فيه علمان من أعلام الأدب العربي، فضلاً عن كتاب الخريدة الذي يعد من أهم الموسوعات الأدبية.

٢. نقل عماد الدين عدة أقوال للقاضي الفضالي في بعض أدباء العصر، بينت إحاطته بكثير من أخبارهم، سواء بذكر بعض أخبارهم، أو بتزكيتهم، أو بنقدهم.

٣. لم أقف على قول لأيٍّ من الأدباء أو النقاد يخالف قول القاضي عياض، وما ورد من أقوال وافقوه فيها.

٤. كان القاضي الفاضل دقيقاً في نقد الشعر، فيظهر محاسنه وعيوبه.

٥. كان هناك بعض التحريف في أسماء بعض الشعراء، ولعل سبب هذا هو من أخطأ النساخين.

والله ولي التوفيق

المصادر والمراجع

١. اتعاظ الحنفاء بأخبار الائمة الفاطميين الخلفاء، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي المقريزي (ت٨٤٥هـ)، تحقيق د. جمال الدين الشيال، د. محمد حلمي محمد أحمد، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٤١٦ه- ١٩٩٦م.

٢. الأعلام، خير الدين الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط٥، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

٣. إكمال الإكمال، معين الدين أبو بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت٦٢٩هـ)، تحقيق الدكتور عبد القيوم عبد ريب

النبي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٠هـ.

٤. إنباه الرواة على أنباه النحاة، الوزير أبو الحسن جمال الدين عليّ بن يوسف بن إبراهيم الشيباني القفطي (ت٦٤٦هـ)، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٤٢٤هـ.

٥. بغية الطلب في تاريخ حلب، كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة العقيلي المعروف بابن العديم (ت٦٦٠هـ)، تحقيق. سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٨م.

٦. تاريخ ابن الوردي، أبو حفص زين الدين عمر بن مظفر بن عمر بن محمد المعري الكندي، ابن الوردي (ت٧٤٩هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان- بيروت، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٧. تاريخ إربل، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي (ت٦٣٧هـ)، تحقيق سامي بن سيد خماس الصقار، دار الرشيد للنشر، وزارة الثقافة والإعلام، العراق، ١٩٨٠م.

٨. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٣م.

٩. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الشافعي المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ)، تحقيق عمرو غرامة العمري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

١٠. التكملة لكتاب الصلة، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي المعروف بابن الأبار، (٦٥٨هـ)، تحقيق عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة، بيروت، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

١١. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، شمس الدين محمد بن عبد الله (أبي

بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، الشهير بابن ناصر الدين (ت٨٤٢هـ)، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣م.

١٢. خريدة القصر وجريدة العصر، أبو عبد الله عماد الدين محمد بن محمد صفي الدين بن نفيس الدين حامد بن أله الكاتب الأصبهاني (ت٥٩٧هـ)، قسم شعراء الشام، تحقيق شكري فيصل، المطبعة الهاشمية، دمشق،١٩٥٩م. وقسم شعراء العراق، تحقيق محمد بهجت الأثري، والدكتور جميل سعيد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٣٧٥ه-١٩٥٥م، وقسم شعراء مصر، تحقيق أحمد أمين، وشوقي ضيف، وإحسان عباس، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٢٦ه- ٢٠٠٥م.

١٣. ديوان الحداد القيسي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان القيسي، المعروف بابن الحداد (ت٤٨٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م.

١٤. ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون الحضرمي الإشبيلي (ت٨٠٨هـ)، تحقيق خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٥. ديوان عبد الجبار بن حمديس، أبو محمد عبد الجبار بن أبي بكر بن محمد بن حمديس الأزدي الصقلي (٥٢٧هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، بلا تاريخ.

١٦. الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، أبو الحسن عليّ بن بسام الشنتريني (ت٥٤٢هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

١٧. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي الدمشقي (ت١٠٨٩هـ)، تحقيق

محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

١٨. صبح الأعشى في صناعة الإنشا، أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي الشافعي (ت٨٢١هـ)، تحقيق محمد حسين شمس الدين وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م.

١٩. طبقات الشافعية الكبرى، أبو نصر تاج الدين عبد الوهاب بن عليّ بن عبد الكافي السبكي (ت٧٧١هـ)، تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، والدكتور محمود محمد الطناحي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الجيزة، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

٢٠. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسى المكي (ت٨٣٢هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.

٢١. عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت٦٦٥هـ)، تحقيق إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٢٢. فوات الوفيات، محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٣م.

٢٣. الكامل في التاريخ، أبو الحسن عز الدين عليّ بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٢٤. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م.

٢٥. اللباب في تهذيب الأنساب، عز الدين أبو الحسن عليّ بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، دار صادر، بيروت، بلا تاريخ.

٢٦. مجمع الآداب في معجم الألقاب، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي الشيباني (ت٧٢٣هـ)، تحقيق محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة والنشر، إيران، ١٤١٦هـ.

٢٧. المحمدون من الشعراء وأشعارهم، جمال الدين أبو الحسن عليّ بن يوسف القفطي (ت٦٤٦هـ)، تحقيق حسن معمري، دار اليمامة، الرياض، ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م.

٢٨. مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، سبط ابن الجوزي شمس الدين أبي المظفر يوسف بن فرغلي (ت٦٥٤هـ)، تحقيق محمد بركات وآخرين، دار الرسالة العالمية، دمشق، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م.

٢٩. مرشد الزوار إلى قبور الأبرار، موفق الدين أبو محمد بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي الحرم مكّي بن عثمان الشارعي الشافعي (ت٦١٥هـ)، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٤١٥هـ.

٣٠. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري (ت٧٤٩هـ)، تحقيق دورويتا كرافولسكي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ١٤٢٣هـ.

٣١. معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي البغدادي (ت٦٢٦هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

٣٢. معجم البلدان، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.

٣٣. معجم السفر، أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي (ت٥٧٦هـ)، تحقيق عبد

الله عمر البارودي، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، بلا تاريخ.

٣٤. معجم المدن التاريخية، أبو ذر الفاضلي، منشورات الماضي، بغداد، ١٤٣٠ه- ٢٠٠٩م.

٣٥. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (ت٤٨٧هـ)، تحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ.

٣٦. المقفى الكبير، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي المقريزي (ت٨٤٥هـ)، تحقيق محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٣٧. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (خطط المقريزي)، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي المقريزي (ت٨٤٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ.

٣٨. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت٨٧٤هـ)، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، مصر، ١٣٨٣هـ.

٣٩. نهاية الأرب في فنون الأدب، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد النويري (ت٧٣٣هـ)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٢٣هـ.

٤٠. نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت٨٢١هـ)، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبنانيين، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٤١. هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت١٣٣٩هـ)، منشورات دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ. عن المطبعة البهية في إستانبول، ١٩٥١م.

٤٢. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت٧٦٤هـ)،

تحقيق أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٤٣. الوشي المرقوم في حل المنظوم، أبو الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير الكاتب (ت٦٣٠هـ)، تحقيق د. جميل سعيد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

٤٤. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت٦٨١هـ)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م.

Sources

1. The Hanafis preaching the news of the Fatimid imams and caliphs, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmed bin Ali al-Maqrizi (d. 845 AH), investigation by Dr. Jamal Al-Din Al-Shayal, d. Muhammad Helmy Muhammad Ahmad, Supreme Council for Islamic Affairs, Committee for the Revival of Islamic Heritage, Cairo, 1416 AH- 1996 AD.

2. Al-Alam, Khair Al-Din Al-Zarkali Al-Dimashqi (d. 1396 AH), House of Science for Millions, Beirut, 5th edition, 1423 AH- 2002 AD.

3. Completing the Completion, Mu'in al-Din Abu Bakr Muhammad ibn Abd al-Ghani ibn Abi Bakr ibn Shuja' ibn Nuqt al-Hanbali al-Baghdadi (d. 629 AH), investigated by Dr. Abd al-Qayyum Abd Rab al-

al-Kutub al-Ilmiyya, Lebanon - Beirut, 1417 AH- 1996 AD.

7. The History of Erbil, Al-Mubarak bin Ahmed bin Al-Mubarak bin Mahoub Al-Lakhmi Al-Erbi, known as Ibn Al-Mustafi (d. 637 AH), investigated by Sami bin Sayed Khammas Al-Saqar, Dar Al-Rasheed Publishing, Ministry of Culture and Information, Iraq, 1980 AD.

8. .The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Famous People, Abu Abdullah Shams Al-Din Muhammad Bin Ahmad Al-Dhahabi (d. 748 AH), investigated by Dr. Bashar Awad Maarouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 2003 AD.

9. The history of the city of Damascus and mentioning its virtues and naming those who dissolved it from the analogues, Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan Nabi, Umm al-Qura University, Makkah al-Mukarramah, 1410 AH.

4. Inform the narrators on the attention of the grammarians, Minister Abu Al-Hassan Jamal Al-Din Ali bin Youssef bin Ibrahim Al-Shaibani Al-Qafti (d. 646 AH), achieved by Muhammad Abi Al-Fadl Ibrahim, Egyptian Book House Press, Cairo, 1424 AH.

5. In order to request in the history of Aleppo, Kamal al-Din Omar bin Ahmed bin Abi Jarada al-Aqili, known as Ibn al-Adim (d. 660 AH), investigation. Suhail Zakkar, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Beirut, 1988 AD.

6. Tarikh Ibn al-Wardi, Abu Hafs Zain al-Din Omar Ibn Muzaffar Ibn Omar Ibn Muhammad al-Ma'arri al-Kindi, Ibn al-Wardi (d. 749 AH), Dar

Arqoussi, Foundation of the Resala, Beirut, 1993 AD..

12. Khareedat Al-Qasr and Al-Asr newspaper, Abu Abdullah Imad Al-Din Muhammad bin Muhammad Safi Al-Din bin Nafees Al-Din Hamid bin Ilah Al-Kateb Al-Asbahani (d. 597 AH), Department of Poets of the Levant, investigated by Shukri Faisal, Hashemite Press, Damascus, 1959 AD. And the section of Iraq's poets, investigated by Muhammad Bahjat al-Athari, and Dr. Jamil Saeed, the Iraqi Scientific Academy Press, Baghdad, 1375 AH - 1955 AD, and the Department of Poets of Egypt, investigated by Ahmed Amin, Shawqi Daif, and Ihsan Abbas, House of Books and National Documents Press, Cairo, 1426 AH- 2005 AD.

13. Diwan al-Haddad ibn Heba al-Shafi'i, known as Ibn Asaker (d. 571 AH), achieved by Amr Gharamah al-Omari, Dar al-Fikr for printing, publishing and distribution, Beirut, 1415 AH- 1995 AD.

10. The sequel to the Book of Prayer, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Abi Bakr Al-Quda'i Al-Balancey, known as Ibn Al-Abar, (658 AH), achieved by Abdul Salam Al-Haras, Dar Al-Fikr for printing, Beirut, 1415 AH- 1995 AD

11. ..Clarification of those suspected of seizing the narrators' names, genealogy, surnames and nicknames, Shams al-Din Muhammad ibn Abdullah (Abu Bakr) ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Mujahid al-Qaisi al-Dimashqi al-Shafi'i, known as Ibn Nasir al-Din (d. 842 AH), investigation by Muhammad Naim al-

of the people of the island, Abu Al-Hasan Ali bin Bassam Al-Shantarini (d. 542 AH), achieved by Ihsan Abbas, House of Culture, Beirut, second edition, 1401 AH- 1981 AD.

17. Fragments of Gold in Akhbar Min Dahab, Abu al-Falah Abd al-Hayy Ibn al-Imad al-Hanbali al-Dimashqi (d. 1089 AH), achieved by Mahmoud al-Arnaout, his hadiths came out by Abd al-Qadir al-Arnaout, Dar Ibn Kathir, Damascus - Beirut, 1406 AH- 1986 AD.

18. Subh Al-A'sha fi Al-Ansha Industry, Abu Al-Abbas Ahmad bin Ali Al-Qalqashandi Al-Shafi'i (d. 821 AH), investigated by Muhammad Husayn Shams Al-Din and others, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1987 AD.

19. Tabaqat al-Shafi'i al-Kubra, Abu Nasr Taj al-Din Abd al-Wahhab ibn Ali ibn Abd al-Qaisi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman al-Qaisi, known as Ibn al-Haddad (d. 480 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1990 AD.

14. Diwan of the Beginner and the News in the History of the Arabs, the Berbers and their Contemporaries with Great Relevance, Wali Al-Din Abu Zaid Abdul Rahman bin Muhammad bin Khaldoun Al-Hadhrami Al-Ishbili (d. 808 AH), investigation by Khalil Shehadeh, Dar Al-Fikr, Beirut, second edition, 1408 AH- 1988 AD.

15. Diwan Abdul-Jabbar bin Hamdis, Abu Muhammad Abdul-Jabbar bin Abi Bakr bin Muhammad bin Hamdis Al-Azdi Al-Siqali (527 AH), investigation by Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, no date.

16. Al-Dhakhira fi the merits

Beirut, 1418 AH- 1997 AD.

22. Fatwas of Deaths, Muhammad bin Shakir bin Ahmed Al Ketbi (d. 764 AH), investigated by Dr. Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, 1973 AD.

23. Al-Kamel fi Al-Tarikh, Abu Al-Hasan Izz Al-Din Ali bin Abi Al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim Al-Shaibani Al-Jazari, known as Ibn Al-Atheer (d. 630 AH), investigated by Omar Abdel Salam Tadmuri, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1417 AH - 1997 AD.

24. Revealing Doubts on the Names of Books and Arts, Mustafa bin Abdullah, the writer of Chalabi Constantinople, known as Haji Khalifa or Hajj Khalifa (d. 1067 AH), Al-Muthanna Library, Baghdad, 1941 AD.

25. Al-Labbab fi Tahdheeb al-Kafi al-Sabki (d. 771 AH), investigated by Dr. Abd al-Fattah Muhammad al-Hilu, and Dr. Mahmoud Muhammad al-Tanahi, Dar Hajar for printing, publishing, distribution and advertising, Giza, second edition, 1413 AH – 1992 AD.

20. The Precious Decade in the History of the Faithful Country, Taqi al-Din Muhammad ibn Ahmad al-Hasani al-Fassi al-Makki (d. 832 AH), investigated by Muhammad Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1998 AD.

21. Oyoun Al-Rawdatain in the News of the Two States of Light and Righteousness, Abu al-Qasim Shihab al-Din Abd al-Rahman bin Ismail bin Ibrahim al-Maqdisi al-Dimashqi, known as Abu Shama (d. 665 AH), investigated by Ibrahim al-Zaybak, Al-Resala Foundation,

29. Visitors' guide to the graves of the righteous, Muwaffaq Al-Din Abu Muhammad bin Abdul Rahman bin Sheikh Abi Al-Haram Makki bin Othman Al-Shari'i Al-Shafi'i (d. 615 AH), the Egyptian Lebanese House, Cairo, 1415 AH.

30. Paths of Vision in the Kingdoms of Al-Amsar, Shihab Al-Din Ahmed bin Yahya bin Fadlallah Al-Qurashi Al-Adawi Al-Omari (d. 749 AH), investigated by Doroita Kravolsky, Cultural Foundation, Abu Dhabi, 1423 AH.

31. A Dictionary of Writers (Guiding the Arab to the Knowledge of the Writer), Abu Abdullah Shihab Al-Din Yaqout bin Abdullah Al-Roumi Al-Hamawi Al-Baghdadi (d. 626 AH), achieved by Ihsan Abbas, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, Al-Ansab, Izz Al-Din Abu Al-Hasan Ali bin Abi Al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim Al-Shaibani Al-Jazari, known as Ibn Al-Atheer (d. 630 AH), Dar Sader, Beirut, undated.

26. Complex of Arts in Mujam al-Aqab, Kamal al-Din Abu al-Fadl Abd al-Razzaq bin Ahmad, known as Ibn al-Fawti al-Shaibani (died 723 AH), achieved by Muhammad al-Kadhim, Printing and Publishing Corporation, Iran, 1416 AH.

27. Al-Muhammadun among the poets and their poems, Jamal Al-Din Abu Al-Hasan Ali bin Yusuf Al-Qafti (d. 646 AH), achieved by Hassan Maamari, Dar Al-Yamamah, Riyadh, 1390 AH- 1970 AD.

28. The Mirror of Time in the History of Notables, the tribe of Ibn al-Jawzi Shams al-Din

AH.

36. Al-Muqafi Al-Kabeer, Taqi Al-Din Abu Al-Abbas Ahmed bin Ali Al-Maqrizi (d. 845 AH), investigated by Muhammad Al-Yalawi, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, second edition, 1427 AH- 2006 AD.

37. Sermons and Reflections in Remembrance of Plans and Athars (The Plans of al-Maqrizi), Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmed bin Ali al-Maqrizi (d. 845 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1418 AH.

38. 38. The Shining Stars in the Kings of Egypt and Cairo, Abu Al-Mahasin Youssef bin Taghri Bardi Al-Atabki (d. 874 AH), The Egyptian General Organization for Authoring, Translation, Printing and Publishing, Egypt, 1383 AH.

39. 39. Nihat Al-Arb fi Foun Al-Adab, Shihab Al-Din 1414 AH- 1993 AD.

32. Dictionary of Countries, Abu Abdullah Shihab al-Din Yaqut bin Abdullah al-Hamawi al-Rumi al-Baghdadi (d. 626 AH), Dar Sader, Beirut, 1995 AD.

33. The Travel Dictionary, Abu Taher Ahmed bin Muhammad Al Salafi (d. 576 AH), investigated by Abdullah Omar Al-Baroudi, the Commercial Library, Makkah Al-Mukarramah, no history.

34. A Dictionary of Historic Cities, Abu Dhar Al-Fadhili, Al-Madi Publications, Baghdad, 1430 AH- 2009AD.

35. A Dictionary of What Is Astjam of Country Names and Places, Abu Obaid Abdullah bin Abdul Aziz Al-Bakri Al-Andalusi (d. 487 AH), investigated by Mustafa Al-Sakka, Alam Al-Kutub, Beirut, 3rd edition, 1403

by Ahmed Al-Arnaout, and Turki Mustafa, Heritage Revival House, Beirut, 1420 AH - 2000 AD.

43. Al-Washi Marked in Solving the System, Abu Al-Fath Dia Al-Din Nasrallah bin Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim Al-Shaibani Al-Jazari, known as Ibn Al-Atheer Al-Katib (d. 630 AH), achieved by Dr. Jamil Saeed, Iraqi Scientific Academy Press, Baghdad, 1409 AH- 1989 AD.

44. The Deaths of Notables and the News of the Sons of Time, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmed bin Muhammad bin Abi Bakr bin Khalkan (d. 681 AH), investigated by Dr. Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, 1994 AD.

Ahmed bin Abdul-Wahhab bin Muhammad Al-Nuwairi (d. 733 AH), National Books and Documents House, Cairo, 1423 AH.

40. Nihayat al-Arb fi Ma'rifat al-Ansab al-Arab, Abu al-Abbas Ahmad ibn Ali al-Qalqashandi (d. 821 AH), achieved by Ibrahim al-Abyari, Dar al-Kitab al-Libaniun, Beirut, second edition, 1400 AH- 1980 AD.

41. The Gift of Those Who Know the Names of Authors and the Effects of Classifiers, Ismail Pasha Bin Muhammad Amin Bin Mir Salim Al-Babani Al-Baghdadi (d. 1339 AH), Publications of the House of Revival of Arab Heritage, Beirut, no date. From the Bahia Press in Istanbul, 1951 AD.

42. Al-Wafi with Deaths, Salah Al-Din Khalil bin Aybak Al-Safadi (d. 764 AH), investigated